Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ انها أمك جاءت تبحث عنك. لا تتحرك.

سار نحو الباب وفتحه. ودخلت المرأة تركض كالمجنونة وتصرخ:

ـ ولدي! ولدي! أين هو؟

ـ في غرفتي. قال لوبين.

تمعن لوبين في المرأة وهي في طريقها إلى غرفته وقال في نفسه:

ـ أنها المرأة ذات الشعر الرمادي صديقة وعدوة دوبريك. كان حدسي فعلاً في مكانه.

اقترب من النافذة ورفع الستارة. كان هناك رجلان يذرعان الشارع جيئة وذهاباً هما غرونيار ولوباهو.

أسدل الستارة وعاد يضيف: إن ظهورهما الواضح مؤشر طيب. وهما ما زالا يعتقدان أن طاعة المعلم واجبة. تبقى المرأة ذات الشعر الرمادي. واعتقد أن الأمر سيكون أكثر صعوبة. أين المرأة؟

وجد الأم تحتضن ابنها وتبكي:

ـ هل خفت كثيراً يا ملاكي الصغير جاك.

وقال لوبين: انه ولد قوي.

لم تجب. كانت تتلمس قميص الولد كما وضعه لوبين ولترى ما إذا كان قد نجح في مهمته الليلية. وسألته بصوت خافت ان يقول لها شيئاً. فأجاب الولد:

ـ لا يا أمي. اؤكد لك لا.

قبلته برفق وضمته إلى صدرها. كان الولد متعباً ويرتعش